اليوم السابع التشريع وقضايا المرأة المعاصرة

وتساءل سماحة الشيخ عن أهمية الحديث عن التشريع المعاصر فيما يتعلق بالمرأة، حيث اشار الى تطور المجتمع وتطور دور المرأة فيه فأصبحت هي التي تساهم مع الزوج في الانفاق وربما تكون هي التي تنفق، فواقع المرأة تبدل، فصارت تشارك في القوة الاقتصادية وصاحبة رأس مال، واصبحت فعالة في المؤسسات التعليمية والصحية خاصة، وكذلك في المستوى الإداري للدولة فدخلت في العمل السياسي كالبرلمان ومجلس الوزراء والمجالس البلدية.

وطالب بعدم إفشال التجربة النسائية في مجتمعنا لأنها ستسبب انتكاسة للجميع نظراً للحاجة الماسة لمشاركة المرأة في ادارة الدولة وإداراتها المختلفة، و أشار الى أن الفقه يستجيب للتغيرات التي تطرأ على واقع الحياة، ثم اشار الى أن التشريع الإسلامي لم يؤسّ ِس لهيمنة مطلقة للرجل على المرأة، ولا لعزلتها عن الحياة العامة، وختم حديثه انما يتطور التشريع والفقه المتعلق بالمرأة اذا تطور واقع المرأة في المجتمع نفسه.